مطبوعات حديثة

كتاب الدين والدولة

في اثبات نبوة النبي محمد صلى الله عليه وسلم

(طبع في مطبعة المقتطف بمصر سنة ١٩٢٣ صفحة ١٤٤)

مؤلف هذا الكتاب هو علي بن ربّن الطبيب أحد حكماء طبرستان النصارى . قال صاحب الفهرست (انه اسلم على يد الخليفة المعتصم . وأدخله الخليفة المتوكل (٢٣٢ - ٢٤٧ هـ) في جملة ندمائه . وكان بمرضع من الأدب) ويظهر ان الخليفة المتوكل نفسه كان يساعده في تأليف هذا الكتاب : فقد ذكر في ص ١٢٩ ما نصهُ: (وقد حلّاها الله وفسّرها (يعني بعض المشاكل الدينية) بمنه وكرمه وبما استفدت

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

واستمليت من حكمة أمير المؤمنين أيده الله ومعارضاته ومجاوباته) فالكتاب من هذه الجهة له شأن بالغ بين المصنفات القديمة . ومما يمتاز به ايضاً بلاغة عبارته وتضمنه اساليب طريفة . وكلمات لغوية يحسن تداولها بين الكتّاب . وهو بمجموع اساليبه ومباحثه كأنه أُلّف بقلم بعض ابناء هذا العصر مراعىً فيه أذواقهم وامالهم . والنسخة الأصلية التي طبع عنها الكتاب وحيدة في بابها وكانت من ذخائر خزانة (ايلندز) بمدينة مانشستر من مدن الانكليز حتى عثر عليها حضرة الفاضل (أ . منغانه) (A. Mingana . d. d.) فاعتنى بضبطها وتصحيحها ثم طبعها في مطبعة مجلة المقتطف بمصر بعد أن ترجمها الى لغته الانكليزية . والاغلاط في هذه النسخة المطبوعة قليلة جداً يمكن ان نعدّ منها ما جاء في ص ٥١ قوله (يزدرون به ويتشاوشون له) بشينين معجمتين وصوابه (يتشاوسون) بمعجمة ثم مهملة . اي ينظرون اليه نظر تغيّظ وتكبّر . وقوله في ص ١٠٣ و (ستترع في قسيّك إغراقا وترعا) وصوابه (وستنزع .... ونزعا) وقوله في ص ١٢٣ (وفاز بالسهم الاخبث) صوابه (بالسهم الأخيب) . وبالجملة فان هذا الكتاب لا يستغني عنه ادب له كلف بلغة العرب وفصاحتها وانشائها كما لا يستغني عنه من له ولوع بالمباحث الدينية والتاريخية . فنلفت اليه الانظار ونهدي الى مهديه أطيب الثناء وأجمل الشكر